مدخل التزكية	الدرس الأول: الإيمان والغيب	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
الإيمان وحقيقته	مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به	أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك

مفهوم الإيمان وحقيقته	
الإيمان: لغة التصديق. وشرعا هو التصديق القلبي اليقيني بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره	حقيقته: تتأسس على ثلاثة أركان: - اعتقاد بالقلب - قول باللسان - عمل بالجوارح

مفهوم الغيب	حكمه
لغة ما لا يرى. واصطلاحا ما لا تدركه حواس الإنسان وعلمه، وهو من اختصاص الله وحده. يقول تعالى: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيبَ إلا الله)	الإيمان به واجب لقوله تعالى: (الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)

أنواع الغيب	
غيب نسبي: قابل لأن يكون من عالم الشهادة إذا تهيأت للإنسان شروط مشاهدته	**غيب مطلق:** غير قابل لأن يكون من عالم الشهادة، مما استأثر الله بعلمه: كعلم الساعة، وأجل كل واحد.... فلا يطلع عليه أحدا إلا من شاء من رسله لقوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول)

الحكمة من حجب الله علم الغيب عن خلقه	
- رحمته بالعباد بحجبهم عن الاطلاع على ما يسوؤهم مستقبلا	- ابتلاء الخلق وتمحيصهم للتمييز بين المؤمن والكافر
- تحقيق الخضوع لله والاستسلام له وتفويض الأمر له	- تحقيق راحة النفس وطمأنينتها بأن الله لا يفعل بها إلا خيرا

دلالة الإيمان بالغيب	أهمية الإيمان بالغيب
تتجلى في كون التصديق بالغيبيات من مقتضيات الإيمان بالله، إذ بها يتم الابتلاء والاختبار، وليس بعالم الشهادة لأنه مدرك بالحواس.	- الهداية والاستقامة على الصراط المستقيم - الصبر والاحتساب والثبات وقوة الرجاء - طمأنينة النفس والإحساس بأن للحياة معنى وغاية وتحرر الإنسان من الخوف على مستقبله يقول تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

فائدة: يقول تعالى في سورة يوسف (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك، وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون) فقصة يوسف وتفاصيلها تعد نوعا من الغيب الذي أطلع الله عليه نبيَه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

Driss DOT COM

مدخل التزكية	الدرس الثاني: الإيمان والعلم	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
الإسلام يدعو إلى العلم	العلم يرسخ الإيمان ويقويه	لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان الحق

مفهوم العلم ومصادره	
العلم: هو إدراك الشيء على حقيقته. يكون واجبا إذا تعلق بفروض العين، ومندوبا إذا تعلق بإصلاح أمور الدنيا، وحراما إذا تعلق بالسحر والتنجيم	مصادره: - الوحي (القرآن والسنة) - عالم الشهادة الذي يدرك بالحواس والتجربة والاستقراء والاستنباط

دعوة الإسلام للعلم
- أول آية نزلت تدعو إلى العلم (اقرأ باسم ربك الذي خلق) - للعلماء مكانة خاصة يقول ﷺ: "العلماء ورثة الأنبياء " ويقول عز وجل: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الزمر9

أهمية العلم في ترسيخ الإيمان
- العلم به يعبَد الله ولا يعبد عن جهل - بالعلم تتحقق خشية الله في السر والعلن لقوله تعالى:(إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) - الدين كله مبني على العلم بالله وبأوامره ونواهيه، ولا يمكن أن يستقيم حال الفرد والمجتمع على المنهج الصحيح إلا بالعلم

علاقة الإيمان بالعلم (لا تعارض بينهما)
- فالعلم النافع يهدي إلى الإيمان ويرسخه. يقول تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله)، أي أن العلم هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى الحق. والإيمان كذلك يدعو إلى طلب العلم ويحفظه ويوجهه حتى لا يكون سببا في تدمير حياة الإنسان، يقول عز وجل (واتقوا الله ويعلمكم الله)

فائدة: يقول تعالى في سورة يوسف: (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما)

- فبفضل هذا العلم الذي أوتيه يوسف عليه السلام من عند الله استطاع تجاوز محنة المراودة وعدم الاستجابة لنزوات النفس. (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم)
- بفضل هذا العلم صار يوسف قدوة مثالية لرفقائه في السجن (نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين)
- بفضل هذا العلم تبوأ يوسف عليه السلام مكانة عالية في سدة الحكم بجوار عزيز مصر (إنك اليوم لدينا مكين أمين)
- بفضل هذا العلم تمكن يوسف من الثبات على المبادئ والقيم بالرغم من ارتقائه في دواليب الحكم (ألا ترون أني أوف الكيل وأنا خير المنزلين)
- بفضل هذا العلم ازداد يوسف تواضعا ونسب علمه للمصدر الحقيقي للعلم الذي هو الله عز وجل: (ذلكما مما علمني ربي)

Driss DOTCOM

مدخل التزكية	الدرس الثالث: الإيمان والفلسفة محـــاور الدرس حســـب الإطـــار المرجـــعي	
التفكير الفلسفي يقوي العقل ويطور التفكير	المنهج الفلسفي وأثره في ترسيخ الإيمان	لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق

مفهوم الفلسفة والفلسفة الراشدة

الفلسفة: لغة مشتقة من فيلو philos– سوفيا sophia وتعني محبة الحكمة، واصطلاحا تعني النظر العقلي المحض والتفكير القائم على الاستدلالات المنطقية والبرهانية حول موضوعات وقضايا كلية

الفلسفة الراشدة: طريقة التفكير التي تجمع بين المعقول والمنقول، ولا تضرب بعضه ببعض بل تستعملهما معا للوصول إلى الحقائق قصد ترسيخ الإيمان وتقويته

المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان

- يساعد التفكير الفلسفي الموضوعي على ترسيخ الإيمان وزيادته، والانتقال بالإنسان من إيمان المقلد إلى إيمان العارف بالله
- لقد توصل بعض الفلاسفة إلى الكثير من الحقائق الإيمانية من خلال استخدامهم العقل المجرد، كحقيقة وجود الله والبعث ... الشيء الذي يدل على أن التفكير الفلسفي المنضبط له دور مهم في ترسيخ الإيمان

التفكير الفلسفي يقوي العقل ويطور التفكير

- جوهر الفلسفة يقوم على استخدام العقل من خلال الفهم والتحليل وطرح التساؤلات والتأمل في الوجود والذات والكون، الشيء الذي يؤدي إلى تقوية العقل البشري وتطوير القدرة على التفكير
- تدعو الفلسفة إلى استخدام العقل ونبذ التقليد والتبعية، مما يؤثر إيجابا على قدرة العقل البشري، وهذا يتوافق مع ما يدعو إليه الإسلام، قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) البقرة \107

لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق

- دعا الله تعالى إلى التفكر في آيات الأنفس والأفاق قصد ترسيخ الإيمان وتقويته، فالمؤمن يجب عليه أن يجمع بين النظر المُلكي (عالم الظواهر: كل ما يظهر للعيان) وبين النظر الملكوتي (عالم الآيات والحكم المترتبة عن الظواهر) فالأول يوصله إلى العلم والثاني إلى الإيمان
- لذلك قرر العلماء أنه لا يوجد تعارض بين العقل الصريح والإيمان الحق المبني على النقل الصحيح فكلاهما ينبعان من مصدر واحد. وعندما يتعارض العقل مع النقل يقدم النقل على العقل مسترشدين بقوله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) الإسراء\85

فائدة: يقول تعالى في سورة يوسف: (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) فقصة يوسف بكل تفاصيلها تعتبر حدثا مليئا بالدروس والعبر التي ترقى لمرتبة الآية. والآية لا يمكن إدراكها واستيعابها إلا بعد تأمل عقلي فلسفي يغوص إلى عمق القصة ولا يقف عند بعض الجزئيات غير المهمة التي لم يعرها القرآن اهتماما.

DrissDO-TC.COM

مدخل التزكية	الدرس الرابع: الإيمان وعمارة الأرض	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض	النهي عن الإفساد في الأرض	واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها

مفهوم عمارة الأرض

العمارة: لغة من عمّر المكان أي أصلحه وبناه. اصطلاحا: تعمير الأرض بالعمل الصالح المادي والمعنوي المؤدي إلى الانتفاع بخيراتها بلا إفساد.

النهي عن الإفساد في الأرض

- نهى الله عن الإفساد في الأرض لما في ذلك من إخلال بأمانة الاستخلاف. يقول تعالى:(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) الأعراف \56
- من مظاهر الإفساد: الشرك بالله – أكل أموال الناس بالباطل – إشاعة الفاحشة – تلويث البيئة بالإضافة إلى الفساد الاجتماعي والسياسي والأخلاقي الذي يؤدي خراب العمران ونهاية التحضر

مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض

- يعتبر الإنسان الكائن الوحيد الذي استخلفه الله في الأرض قصد إعمارها على الوجه السليم.

يقول تعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) البقرة\30

- هذا الإعمار يجب أن يتم على أساس الإصلاح في الأرض وإقامة العدل والإحسان إلى الخلق والحفاظ على استمرار الجنس البشري بالزواج والتعارف بين الشعوب بمنطق الحب والإيمان لا بدافع الحرب والخراب. يقول تعالى:(هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مجيب) هود –61

علاقة الإيمان بعمارة الأرض (واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها)

- الإيمان بالله يجعل الإنسان يعتقد أنه لا يمكن أن تتم السيطرة على الأرض إلا بتمكين من الله عز وجل، حتى يعرف نعمة الله عليه فيشكره عليها، ويدرك عظمته وقدرته فيعبده ويطيعه، ويعلم أنه سبحانه هو مانح الحياة لكل الموجودات فيفوض له وينقاد نحو تنفيذ إرادة الله في الأرض. يقول سبحانه: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) الملك\15

فائدة: يقول تعالى في سورة يوسف : (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم .وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء ،نصيب برحمتنا من نشاء، ولا نضيع أجر المحسنين) تعكس هاته الآيات الإرادة القوية التي حركت يوسف عليه السلام ليقترح نفسه كرجل مناسب لإنقاذ البلاد التي آوته وإنقاذ العباد من القحط القادم وتدبير هاته الأزمة بتحمل المسؤولية والمبادرة الإيجابية وتجنب السلبية والاتكالية .أي الإصلاح في الأرض وإعمارها بالحق والخير والعدل .

Dris.Dot.COM

مدخل الاقتداء	الدرس الأول :صلح الحديبية وفتح مكة دروس وعبر	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
صلح الحديبية :السياق والنتائج	فتح مكة دواعيه ونتائجه	الحرية والسلام والتسامح والوفاء بالعهود من أسس انتشار الإسلام وبقائه

صلح الحديبية :السياق

صلح الحديبية :معاهدة صلح بين النبي ﷺ وقريش بالحديبية قرب مكة في ذي القعدة من السنة 6 للهجرة، بعد أن رأى رسول الله ﷺ في منامه أنه يدخل هو وأصحابه إلى المسجد الحرام معتمرين. فتوجه قاصدا مكة، وحين بلغ الحديبية، منعته قريش، فأرسل إليهم عثمان بن عفان، وقال " أخبرهم أنا لم نأت لقتال، وإنما جئنا عمارا" لكن قريش احتبست عثمان حتى شاع أنه قُتِل، فدعا رسول الله ﷺ إلى البيعة تحت الشجرة، فبايعه الصحابة على أن لا يفروا، وسميت هذه البيعة ببيعة الرضوان .فسارعت قريش إلى إرسال سهيل بن عمرو لعقد الصلح مع المسلمين

دواعي فتح مكة

فتح مكة :كان في 20 رمضان 08 هجرية هو الفتح الأعظم الذي تم بعد أن نقضت قريش أحد بنود صلح الحديبية، حين نقض بنو بكر أحلاف قريش) معاهدة الصلح، واعتدوا على خزاعة (أحلاف المسلمين) فخير النبي ﷺ قريشا بين دفع دية قتلى خزاعة، أو البراءة من حلف بني بكر الذين غدروا بخزاعة أو إعلان الحرب، فاختاروا الحرب

نتائج صلح الحديبية

- تفرغ الرسول ﷺ لنشر الإسلام، بعد أن أمن جانب قريش.
- تفرغ المسلمين لتسوية الحساب مع يهود خيبر الذين نقضوا عهودهم التي كانت لهم مع رسول الله ﷺ
- دخول قبائل كثيرة إلى حلف المسلمين، وعلى رأسهم قبيلة خزاعة
- صلح الحديبية كان سببا في فتح مكة.

نتائج فتح مكة

- القضاء على الشرك وعبادة الأصنام، وانتشار عقيدة التوحيد.
- إسلام العديد من رموز قريش ودخول الناس في دين الله أفواجا.

الدروس والعبر المستفادة من:

صلح الحديبية	فتح مكة
- وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد له. - قبول النبي ﷺ لمشورة زوجته أم سلمة تكريم للمرأة - احترام قواعد التفاوض أهم مميزات أسلوب التفاوض الناجح - الحرص على الوفاء بالعقود وعدم نقضها. - نزوع الإسلام نحو منهج السلم وحقن الدماء في تسوية الخلافات أكثر من ميله للحرب وإراقة الدماء.	-الظلم والطغيان مهما طال زمانه فمصيره الزوال والاندثار. -الإسلام دين العفو والتسامح وليس دين الانتقام، لعفو الرسول ﷺ عن أهل قريش لما قال لهم:"اذهبوا فأنتم الطلقاء"

فائدة: - صلح الحديبية ابتدأ برؤيا الرسول ﷺ (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام)... كما ابتدأت قصة يوسف عليه السلام برؤيا يوسف (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) والحدثان معا انتهيا بتحقيق الرؤيا، مما يدل على أن رؤيا الأنبياء حق وهي نوع من الوحي.

- قيمة العفو والصفح هي قيمة مشتركة بين جميع الأنبياء، فكما عفا يوسف عن إخوته(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم)كذلك عفا النبي ﷺ عن الذين ظلموه من أهل قريش فقال لهم ما قاله يوسف لإخوته وزاد على ذلك: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

Driss DOTCOM

مدخل الاقتداء	الدرس الثاني: الرسول ﷺ مفاوضا ومستشيرا	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله ﷺ للآخر وفوائده	إعمال مبدأ الشورى في سيرة المصطفى ﷺ لتدبير شؤون المسلمين	من فوائد الشورى رص الصف الداخلي وتدبير الاختلاف

مفهوم التفاوض والتشاور والفرق بينهما

التفاوض: هو تبادل الرأي بهدف الوصول إلى تسوية أو اتفاق.
التشاور: إشراك أهل الرأي والعلم في اتخاذ القرار المناسب.
الفرق بينهما: التفاوض يكون مع المخالفين بغية الوصول إلى اتفاق. بينما التشاور هو طلب النصح ممن تطمئن له.

نماذج لمشاورات رسول الله ﷺ

- استشارة أصحابه في غزوة بدر، حين اجتمع رسول الله ﷺ بكبار الصحابة رضي الله عنهم فقال: " أشيروا علي أيها الناس " فوقف سعد بن معاذ زعيم الأنصار، وقال: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله، قال: أجل: قال قد آمنا بك، وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك.
- في صلح الحديبية حيث استشار رسول الله ﷺ أم سلمة رضي الله عنها في شأن مخالفة الصحابة رضي الله عنهم لأمره بنحر هديهم وحلق رؤوسهم، فأشارت عليه أن يخرج دون أن يكلم أحدا منهم، وينحر هديه، ثم يحلق شعره، وعندما رآه الصحابة قاموا فنحروا وحلقوا، فنجوا بهذه المشورة من مغبة مخافة النبي ﷺ

نماذج من مفاوضات النبي صلى الله عليه وسلم

- فاوض رسول الله ﷺ عتبة بن ربيعة الذي رشحته قريش لعلمه بالشعر والسحر والكهانة لإقناع الرسول ﷺ بالتخلي عما جاء به. فرد رسول الله على مزاعم عتبة بقوله ﷻ:(حم، تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) ... إلى قوله تعالى: (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فصلت \12. فرجع عتبة إلى قريش داعيا إياهم إلى ترك النبي ﷺ وشأنه بعد أن أقر بعظمة القرآن.
- مفاوضته لسهيل بن عمرو التي تكللت بصلح الحديبية.

فـــوائـــد:

التفاوض	الشورى
- تفادي الصراع والشنآن والعنف. - تحقيق السلم والأمان - التوصل إلى اتفاق بين المتنازعين. الاستفادة من تجارب الآخرين.	التوصل إلى أفضل اختيار. - الحفاظ على وحدة الصف الداخلي - اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. - التعبير عن التواضع وخفض الجانب للغير.

فائدة: -بالرغم من أن رسول الله ﷺ كان مؤيدا بالوحي الذي يغنيه عن أي رأي، إلا أنه كان دائم الاستشارة مع أصحابه، من أجل إبراز الشورى كقيمة إنسانية لها أهميتها في الحفاظ على التماسك الاجتماعي. يقول ﷻ: (فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر)

- كان ملك مصر ينهج أسلوب التشاور في سياسة حكمه، وبذلك استطاع أن يجنب بلده مخاطر الأزمة، إذ استشار في المرة الأولى مع حاشيته في مسألة رؤياه: يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون) وفي المرة الثانية استدعى يوسف إلى جانبه في الحكم من أجل استشارته والاستفادة من خبرته. (وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي)
- يوسف عليه السلام انتهج أسلوب التفاوض واستعمل الحيلة المشروعة (الذكاء التفاوضي) في استدراج إخوته لتحقيق مبتغاه في الاحتفاظ بأخيه بنيامين (كذلك كدنا ليوسف، ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله)

Driss DOTCOM

مدخل الاقتداء	الدرس الثالث: نماذج للتأسي: عثمان بن عفان رضي الله عنه وقوة البذل والحياء	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)	البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه	المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

يقول ﷻ في سورة يوسف :(قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) فالرسول ﷺ لم يكن يشتغل بالدعوة إلى دين الله وحده، بل كان الصحابة أيضا معنيون بهذا الأمر. ولذلك كان ﷺ يعدهم إعدادا لتحمل مشاق هذا الطريق، ولمنحهم القدرة على التأثير في محيطهم. فكان كلما رأى منهم خللا سدده، وكلما رأى ضعفا قواه، وكلما رأى بذلا وشجاعة وتضحية وجَّهه، حتى صار الصحابة كلهم مثالا يقتدى ويحتذي به، وقد أثنى الله عز وجل عليهم بقوله: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الفتح\18

مفهوم البذل والحياء

البذل: إذا تعلق بالمال يعني إعطاءه والجود به عن طيب نفس

الحياء: هو صفة تمنع المرء عن الوقوع فيما حرم الله تعالى

فوائد البذل	فوائد الحياء
- الكرامة في الدنيا والرفعة في الآخرة. - كسب محبة الله ﷻ. - تقليل الأعداء والخصوم. - نيل حسن ثناء الناس والقرب من قلوبهم. - تحقيق التكافل الاجتماعي والمحبة بين الناس. - تزكية النفس وتطهيرها من الأنانية والجشع.	- الحماية من الوقوع فيما يغضب الله. - كسب رضا الله والجنة. - الفوز بمحبة الله واحترام الناس. الحد من انتشار الفاحشة.

التعريف بعثمان بعفان رضي الله عنه

عثمان بن عفان بن أبي العاص، ولد بالطائف بعد عام الفيل بست سنين، لقب بذي النورين، لأنه تزوج بنتي النبي ﷺ، تزوج السيدة رقية بمكة وبعد وفاتها بعد غزوة بدر زوجه رسول الله أختها أم كلثوم. استشهد يوم الجمعة ثمان عشرة ذي الحجة، سنة 35 هـ

عثمان بن عفان وقوة:

البذل	الحياء
- إنفاقه في المساجد: لما ضاق المسجد النبوي بأهله، قال رسول الله ﷺ مرغبا في شراء أرض مجاورة للمسجد لضمها إليه: "من يشتري هذه البقعة من خالص ماله، فيكون فيها كالمسلمين ، فإن له خيرا منها في الجنة " فأسرع عثمان رضي الله عنه واشترى تلك الأرض بخمسة وعشرين ألفا. - إنفاقه في الشدائد: لما أصاب المسلمين الجهد والتعب في إحدى الغزوات، تصدق عثمان بتسعة رواحل، بما عليها من الطعام، كما تصدق على فقراء المسلمين زمان قحط على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمائة راحلة قمحا أتته من الشام.	- كان عثمان لينا حليما وقورا، قال رسول الله ﷺ:" أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدهم في أمر الله: عمر، وأصدقهم حياء: عثمان بن عفان " ولأجل هذه الخصلة الحميدة كانت تستحيي منه الملائكة

فائدة: -الحياء هي صفة مشتركة بين عثمان بن عفان رضي الله عنه وسيدنا يوسف عليه السلام الذي منعه حياؤه من ارتكاب الفاحشة لما دعته إليها امرأة العزيز: (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) يوسف\32

Driss DOTCOM

مدخل الاقتداء	الدرس الرابع: الرسول ﷺ في بيته	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
محمد ﷺ الرسول الإنسان	سمو أخلاق الرسول في معاملة أهل بيته	تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

محمد ﷺ الرسول الإنسان

من أهم الجوانب المثيرة للاهتمام بقوة في شخصية النبي محمد ﷺ أنه كان إنسانا رقيقا مرهف الإحساس. وعرفت عنه هذه الرقة على مدار حياته، مارسها بعفوية تؤكد أنها جزء أصيل في مكونه النفسي، وأنها ليست ناتجة عن افتعال أو تكلف. لقد كان ﷺ رحيما بكل من حوله من المخلوقات وهو الذي قال: "من لا يَرحم لا يُرحم"

وقد كان إنسانا مثاليا في حياته الخاصة؛ فهو النبي والزعيم يعبر عن حبه لعائشة بين أصحابه بلا حرج، فعندما سأله أحد الصحابة: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة فقال من الرجال؟ فقال: أبوها.

ولم يقل: أبو بكر، بل نسبه إليها

تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

- إن الإنسان قد يتمكن من إخفاء عيوبه والتجمل بافتعال الحسن من سلوكياته أمام الناس، لكنه يعجز عن ارتداء قناع مزيف على مدار اليوم والليلة في بيته مع أهله، لذا فإن من تمام الإيمان وكماله هو حسن معاملة الأهل في البيت. فقد قال ﷺ: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".

وقد أعطى ﷺ المثال بنفسه إذ كان يقول لأصحاب: "ارقبوا محمدا في أهل بيته"

سمو أخلاق النبي ﷺ في بيته

كان رسول الله ﷺ رحمة مهداة، ومن آثار رحمته طريقة معاملته لأهله وخدمه في بيته:

- فقد كان يحب بناته وأبناءهم، ويتودد إليهم، ويلاطفهم ويلاعبهم ويمازحهم باستمرار.

- بالنسبة لزوجاته كان يعدل بينهن في الأمور التي يملكها، كالمبيت والنفقة والمصاحبة في السفر، ويستشيرهن في الأمور كلها، ويقضي حاجتهن بنفسه، ويساعدهن في شؤون البيت. فقد سئلت عائشة رضي الله عنها: " ما كان النبي يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله – أي في خدمتهم – فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة " رواه البخاري

- ومن كرم أخلاقه وفيض رحمته لم تقتصر حسن معاملته على زوجاته فحسب بل شملت كل من كان يخدمه في البيت. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء: لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا" متفق عليه

فائدة: -بنفس الحب الذي كان يوليه النبي ﷺ لأهله ولأحفاده، نجد يعقوب عليه السلام في سورة يوسف بأنه كانت تحركه مشاعره الإنسانية وعاطفته القوية في رعاية أبنائه وبالخصوص ابنه الذي كان لا زال صغيرا يوسف عليه السلام (قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) يوسف\13

Driss DOTCOM

مدخل الاستجابة	الدرس الأول: فقه الأسرة؛ الزواج، الأحكام والمقاصد	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
الأسرة في الإسلام، مفهومها ومكانتها	الزواج تعريفه حكمه وأركانه وشروطه	مقاصد الزواج وغاياته

مفهوم الأسرة	مكانتها
هي الرابطة التي تربط الرجل والمرأة بعقد شرعي عن طريق الزواج والذي يثمر علاقة الأبوة والبنوة والأمومة، وما يتفرع عنه من مصاهرة وعمومة وخؤولة وجدودة يقول ﷻ :(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) النحل\72	تعتبر الأسرة نواة المجتمع وأساس بنائه، فهي أصل النوع البشري والسبيل لبقائه، تساهم في الاستقرار النفسي للإنسان وتحقيق كل أشكال التكافل الاجتماعي.

أركان الزواج	شروطه
1-المحل: الزوج والزوجة	- الأهلية: أي عاقلين بالغين سن الزواج. - موافقة النائب الشرعي إذا كان أحدهما قاصرا - انتفاء الموانع الشرعية بأن تكون المرأة غير محرمة على من يريد الزواج منها
2-الصيغة: كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويفيد الرضى بالزواج	أن يكون الإيجاب والقبول شفويا عند الاستطاعة. وإلا فالكتابة أو الإشارة .
3-الصداق: ما يقدمه الزوج لزوجته من مال	- عدم الاتفاق على إسقاط الصداق - لا حد لأقله ولا لأكثره
4-الإشهاد: ما يتولاه العدلان المتلقيان للإشهاد	سماع العدلين للرضى بالزواج وتوثيقه.

مفهوم الزواج	حكمه
هو ميثاق تراض وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام غايته الإحصان والعفاف وإنشاء مستقرة برعاية الزوجين	1 – مندوب: في حق كل من هو قادر عليه لقوله ﷺ:"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج" 2-واجب: في حق من خاف على نفسه الوقوع في الحرام وكان قادرا عليه. 3 – مباح: في حق من لا يخاف على نفسه الوقوع في الحرام ولا يرجو ولدا. 4 – مكروه: في حق من لا رغبة له فيه أو أنه سيسيئ للمرأة التي يتزوج بها. 5 – حرام: في حق من سيلحق الضرر بمن سيتزوجها، كالمريض مرضا جنسيا خطيرا، وكذلك في حق من لا قدرة له على النفقة.

مقدمة الزواج: الخطبة	
مفهومها: تواعد رجل وامرأة على الزواج، ولكل واحد منهما الحق في التراجع عنها	- **مقاصدها:** تحقيق التعارف والتوافق الفكري والارتياح النفسي، ونجاح العلاقة الزوجية. ولا تخول للخاطب الخلوة بمخطوبته، ولا مسها.

مقاصد الزواج
-تحقيق الإحصان والعفاف للزوجين. -تحقيق الرحمة والمودة والسكينة بين الزوجين. -حفظ المجتمع من الانحراف، فلولا الزواج لانتشرت الرذائل بين الرجال والنساء. - بناء الأسرة المسلمة وتكثير سواد الأمة. - بقاء النوع الإنساني، فالزواج سبب النسل الذي به بقاء الإنسان.

فائدة:
يعتبر الزواج رابطا مقدسا بين الرجل والمرأة، لذلك لم يستسغ نسوة المدينة ما أقدمت عليه امرأة العزيز من خيانة لزوجها بمراودتها ليوسف عن نفسه (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين) يوسف\30

Driss DOTCOM

مدخل الاستجابة	الدرس الثاني: فقه الأسرة؛ الطلاق، الأحكام والمقاصد	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
الطلاق: تعريفه وحكمه وشروطه	أنواع الطلاق والعدة	مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

مفهوم الطلاق	حكمه
هو حل ميثاق الزوجية، يمارسه الزوج والزوجة، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء.	الطلاق مباح في الإسلام، لكن لا ينبغي اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى لما ينجم عنه من مشاكل داخل الأسرة والمجتمع، قال رسول ﷺ:"أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق"

شروط الطلاق

- عدم اللجوء إليه ابتداء إلا بعد اتباع الخطوات الشرعية للصلح
- التزام التقوى عند التطليق، وتجنب الظلم والاعتداء والخصومة
- سداد كل الحقوق الواجبة على كل طرف نحو الآخر
- أن يقع في طهر لم يسبقه جماع، وأن يكون طلقة واحدة.

مقاصد الطلاق	آثاره على الفرد والمجتمع
- الرحمة بالزوجين من خلال رفع الضرر اللاحق بهما جراء زواج فاشل. - دفع الضرر النفسي والصحي الذي تسببه سوء العشرة بين الزوجين. - دفع الزوجين إلى معاودة الحياة الزوجية بروح جديدة وبأسلوب أفضل	- انحراف الأطفال وتشردهم بسبب حرمانهم من عاطفة الأبوين - معاناة المرأة من الفقر، خاصة إذا لم يكن لها مورد رزق آخر - التفكك الأسري وانتشار الحقد والكراهية بين الأقارب والعائلات. - تضاؤل الآمال في الزواج مرة أخرى، مما يسهم في انتشار ظاهرة العنوسة داخل المجتمع

أنواع الطلاق

1 – طلاق رجعي: حيث يكون من حق الزوج أن يرجع عن قرار الطلاق، وهذا النوع من الطلاق لا ينهي الزوجية بشكل نهائي إلا بعد انقضاء مدة العدة، وحينها يدخل في حكم البائن بينونة صغرى

2 – الطلاق البائن بينونة صغرى: كل طلاق رعي انتهت عدته، أو طلاق قبل الدخول، أو طلاق الخلع (يكون مقابل مال تدفعه الزوجة)، وكل طلاق يوقعه القاضي كالتطليق للضرر وللعيب وللمرض ولغيبة الزوج أو سجنه باستثناء التطليق لعدم النفقة والإيلاء.

3 – الطلاق البائن بينونة كبرى: المكمل للثلاث، وهو ينهي الزوجية بشكل نهائي، فلا يحل له أن يسترجع زوجته إلا أن تتزوج من رجل آخر وتطلق منه دون اتفاق مسبق على ذلك

العِـــــــــــدة

مفهومها: المدة الزمنية التي تتريث فيها المرأة عن الزواج، بعد صدور الطلاق للتأكد الشرعي من براءة الرحم، ورعاية لحق الزوج، قال :(يا أيها النبيء إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن. وأحصوا العِدة). الطلاق\1

أنواع العدة

حالة المطلقة	مدة عدتها	الدليل الشرعي
المرأة الحائض	ثلاثة قروء	(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) البقرة\228
المرأة اليائس التي لا تحيض	ثلاثة أشهر	(فعدتهن ثلاثة أشهر) الطلاق\4
المرأة الحامل	وضع الحمل	(وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) الطلاق\4
المرأة المتوفى عنها زوجها	4 أشهر و10 أيام	(يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) البقرة\234
المطلقة قبل الدخول	لا عدة عليها	(ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) الأحزاب\49

Driss DOTCOM

مدخل الاستجابة	الدرس الثالث: رعاية الأطفال وحقوقهم	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
رعاية الأطفال في الإسلام: المفهوم والخصائص	حقوق الأطفال في الإسلام بين الأسرة والمجتمع	المودة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

مفهوم رعاية الأطفال في الإسلام	خصائصها
تعني حفظهم مما يضرهم في دنياهم وآخرتهم. (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) التحريم\6	أنها واجبة على الآباء، وحق من حقوق الأبناء. إذ تتجلى أهميتها في تكوين نشء قادر على تحمل المسؤولية وعمارة الأرض بالحق والعدل.

المودة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

بما أن رعاية الأطفال هي من مسؤولية الكبار نحو الصغار فيجب أن تتم بشكل إنساني تراعي الجانب النفسي والعقلي والجسدي للطفل من خلال اعتماد:

- <u>المودة والرحمة في تأديبهم ورعايتهم:</u> فقد كان ﷺ مثالا في ذلك حتى في خشوعه وعبادته: وعن عبد الله بن شداد قال بينما رسول الله ﷺ يصلي بالناس؛ إذ جاءه الحسين فركب عنقه وهو ساجد، فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمرًا فلما قضى صلاته قالوا: «قد أطلت يا رسول الله حتى ظننا أنه قد حدث أمر، فقال: إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته» (رواه النسائي والحاكم)
- <u>اعتماد الحوار وأسلوب الإقناع أثناء توجيههم:</u> لما له من أثر بليغ في تنمية شخصية الطفل وتعزيز الثقة بالنفس لديه. ففي قصة يوسف نجد أسلوب الحوار ومبادلة الفكرة بالفكرة حاضرا بقوة بين يعقوب عليه السلام وأبنائه (إذ قال يوسف لأبيه) (قال يا بني لا تقصص رؤياك) (قالوا يا أبانا مالك لا تأمننا على يوسف) (قال إني ليحزنني أن تذهبوا به) .... إلخ

حقوق الأطفال في الإسلام بين الأسرة والمجتمع

تعتبر رعاية الطفل وتربيته من مسؤولية الوالدين في المرتبة الأولى، نظرا لما أودع الله فيهما من حب وعطف على أبنائهم. وفي حال فقدان الوالدين يتولى مسؤولية رعاية الأبناء أقرب الناس إلى الأطفال وأكثرهم عطفا عليه، وإلا فانه يصبح من مسؤولية المجتمع المسلم إيجاد أسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم دون تبنيهم أو إلحاق نسبهم بهم. فقد أوص الإسلام باليتامى ودعا إلى إكرامهم حتى لا يحسوا بأي نقص أو تهميش أو فراغ عاطفي ولا يتعرضوا لأي شكل من أشكال الاستغلال. (فأما اليتيم فلا تقهر) الضحى\9

حقوق الطفل على الأسرة	
الحق في النسب	حفظ الله هذا الحق للطفل، بتحريمه للزنا وتشريع الزواج.
الحق في النفقة	الغذاء والكساء والإيواء، وهو واجب على الأب ثم الأم ثم الأقارب ثم المجتمع والدولة
الحق في الحضانة	تجب على الأبوين معا، وعند الطلاق تتولى الحضانة الأم ثم الأب ثم أم الأم ثم الأقارب الأكثر أهلية
الحق في اللعب	فاللعب هو أول مدرسة يتعلم الطفل فيها التفكير والاستمتاع بكل ما يسترعي حبه
الحق في التربية والتعليم	قال رسول ﷺ: (حق الولد على والده، أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه)
الحق في الدين	قال ﷺ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)

<u>فائدة:</u> لما اعترف أبناء يعقوب لأبيهم بغلطتهم، لم يؤاخذهم ولم يعنفهم، بل تقبل اعتذارهم بمودة ورحمة؛ وهو ما يسمى بالتربية بالحب (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين. قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم) يوسف\97-98

Driss DOTCOM

مدخل الاستجابة	الدرس الرابع: فقه الأسرة: الأسرة نواة المجتمع	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع	استقرار الأسرة: الشروط والمقومات	تحصين الأسرة من الانحلال والتفكك

صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع

- تعد الأسـرة المكون الأسـاسـي للمجتمع؛ والذي هو عبارة عن مجموعة من الأسـر المترابطة فيما بينها، والتي تتقاسـم مجموعة من الأعمال لتلبية حاجات بعضـهم بعضـا. لذا فإن نجاح المجتمع متوقف على نجاح الأسـرة في دورها الذي يمتد إلى جميع الجهات التربوية والاقتصادية والاجتماعية.
- فالأسـرة هي السـبيل للبقاء الإنسـاني، وهي الضـامن الأسـاسـي للاستقرار النفسي، وهي أساس التكافل الاجتماعي.
- وأول أسرة خلقها الله هي أسرة آدم وحواء التي تعد أصل الإنسانية يقول ﷻ: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) النساء\1

تحصين الأسرة من الانحلال والتفكك

لتحصين الأسرة من التفكك شرع الإسلام مجموعة من الآداب:

- تحريم الزنا واعتباره فاحشة وطريقا للهلاك.
- تحريم نشر الفاحشة في المجتمع تطهيرا وتحصينا له.
- الحث على تزويج الشباب، وأن لا يكون الفقر حاجزا لهم.
- النهي عن إكراه الفتيات على البغاء والحث على تزويجهن. (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا) النور\33
- نهيه عن إفشاء أسرار العلاقة الزوجية، لقول ﷺ:"إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها".

استقرار الأسرة: الشروط والمقومات

لتؤدي الأسرة دورها بصورة إيجابية نحو المجتمع يتعين على الأبوين القيام بما يلي:

- حـرص الـزوجين علـى حسـن المعاشـرة بينهمـا بـالمعروف، والصـبر علـى بعضـهما، وتحمـل هفـوات كـل طـرف منهمـا. يقـول ﷻ: (وعاشـروهن بـالمعروف فـإن كرهتمـوهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) النساء\19
- تربيـة الأطفـال وفـق المـنهج الإسـلامي المتشـبع بـالقيم الرفيعـة انطلاقـا مـن كتـاب الله وسنة رسوله ﷺ.
- تعليمهم الآداب والعلوم وتثقيفهم
- توثيـق العلاقـات بـين الأسـرة بـين أفـراد بنوعيهـا؛ سـواء الأسـرة النـواة (الأب والأم والأبناء) أو الأسرة الممتدة (بقية الأقارب)
- خلـق مشـاعر التـراحم والتـواد والتعـاطف فيمـا بينهم، ونـزع المشـاعر السـلبة المتسـمة بـالكره والحقـد والأنانيـة، كمـا كـان يحـرص يعقـوب عليـه السـلام علـى ذلـك فـي تربيـة أبنائـه:(يـا بنـي اذهبـوا فتحسسـوا من يوسـف وأخيـه ولا تيأسـوا من روح الله، إنـه لا ييـأس من روح الله إلا القوم الكافرون) يوسف\87

فائدة: إذا كانت الأسرة نواة المجتمع، فإن المرأة أيضا هي نواة الأسرة. لهذا كانت آخر ما وصى به النبي قبل وفاته. وقد جاء في سورة يوسف (إن كيدكن عظيم) \28 فكيد المرأة عظيم ليس دائما في الشر، بل كيدها أيضا عظيم في الإبداع والإنتاج والعطاء وإنتاج جيل صالح لمجتمعه ووطنه.

DrissDotCOM

مدخل القسط	الدرس الأول: حق الله تعالى: الوفاء بالأمانة والمسؤولية	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
ميزة الحقوق في الإسلام (حق النفس وحق الغير ..هي حقوق لله تعالى)	الوفاء بالأمانة والمسؤولية: المفهوم والتجليات	الوفاء بالأمانة والمسؤولية: أساس نشر الثقة وشرط نماء المجتمع وصلاحه

ميزة الحقوق في الإسلام

يقول ﷺ: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه " فمن هذا الحديث نستنتج أن الحقوق في الإسلام تتوزع إلى: حق الله وحق النفس وحق الغير. والميزة الإضافية لهذا التقسيم؛ أن حق النفس وحق الغير يعتبران حقا لله، لأنه هو الحق، ومنشئ الحق، والضامن له. يقول ﷻ ﴿قل إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام\162

الوفاء بالأمانة والمسؤولية: أساس نشر الثقة وشرط نماء المجتمع وصلاحه (فوائد الوفاء بالأمانة والمسؤولية)

- يعتبر الوفاء بالأمانة والمسؤولية عاملا مهما في نشر الأمن والثقة بين الناس، لأن الأمين الحقيقي يظل أمينا سواء مع الذي ائتمنه أو الذي خانه يقول ﷺ: أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك"
- الوفاء بالأمانة يوجب لصاحبه المحبة من الله ومن الناس.
- يعتبر الوفاء بالأمانة والمسؤولية شرطا أساسيا لإتقان المهام والإحسان في أدائها مما يؤدي إلى استقرار المعاملات بين الناس واستقامتها. وبالتالي إلى نماء المجتمع وصلاحه ماديا ومعنويا.

مثال ذلك يوسف عليه السلام لما حمله ملك مصر مسؤولية تسيير خزائن الدولة؛ وعندما قام بالوفاء بها وأدائها على أتم وجه، استطاع أن يجنب بلده محنة القحط والجفاف في تناغم تام مع مبادئه وقيمه التي تربى عليها، حتى قال عنه إخوته الذين آذوه في صغره وقبل أن يتعرفوا عليه (يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين) يوسف\78

مفهوم الوفاء بالأمانة والمسؤولية

الوفاء هو الإكمال والإتمام.

والوفاء بالأمانة يعني أداؤها على أكمل وجه من غير تقصير.

والوفاء بالمسؤولية يعني أداء الإنسان ما تحمله من تكليف أداء تاما. سواء ما كلف به من الله كتحمله مسؤولية الاستخلاف في الأرض؛ أي النيابة عن الله في الأرض. أو ما كلف به من طرف الغير.

فالوفاء بالأمانة والمسؤولية يعد **واجبا** وعلامة من علامات الإيمان، والتقصير في أدائهما يعتبر خيانة، وعلامة من علامات النفاق.

يقول ﷺ: "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له "

ويقول أيضا: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان"

تجلياتها

- **الأمانة في حفظ الدين:** باجتناب المحرمات والقيام بالواجبات
- **الأمانة في حفظ النفس:** كالطبيب الذي يفي بأمانة التطبيب، ينقذ الأرواح والانفس من الهلاك
- **الأمانة في حفظ العرض:** فالزوجان الوفيان يتجنبان الخيانة فيحفظان العِرض والنسل.
- **الأمانة في حفظ العقل:** بشغله بالتفكير الإيجابي والتبصر بآيات الله في خلقه
- **الأمانة في حفظ المال:** بالصدق في المعاملات المالية والحرص على الكسب الحلال وتجنب أكل أموال الغير بالباطل

فائدة:

يعتبر سيدنا يوسف مثالا وقدوة في الوفاء بالأمانة والمسؤولية، إذ رغم توفر أسباب الخيانة-من غير قدرة على إدانته-أبى إلا أن يحافظ على شرفه وشرف سيده لما (راودته التي هو بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك) فحافظ على الأمانة أولا باعتبارها حقا لله فقال:(معاذ الله) ثم ثانيا باعتبارها حقا للملك فقال:(إنه ربي أحسن مثواي، إنه لا يفلح الظالمون) يوسف\23. وقال عنه في مناسبة أخرى: (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين) يوسف\52

Driss DOTCOM

مدخل القسط	الدرس الثاني: حق النفس: الصبر واليقين	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
الصبر واليقين: المفهوم والتجليات	علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل	الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان

مفهوم الصبر	التجليات
الصـبر: حبس النفس عن الجزع والسـخط والتضجر من المكروه.	**الصبر على طاعة الله:** بالحرص على أداء العبادات (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الكهف\28 **الصـبر عن معصـية الله:** بالحرص على اجتناب المحرمات والمنهيات، كصبر يوسف عليه السلام على كيد النسوة قال ﷺ :(قال رب السـجن أحب إلي مما يدعونني إليه) يوسف\33 **الصـبر على ابتلاء الله وامتحانه:** كالمصائب والأمراض ونقص الأموال

علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل

الصبر نصف الإيمان واليقين هو الإيمان كله. فالصبر ثمرة اليقين، واليقين ثمرة الإيمان، والإيمان هو الدين كله، ولهذا قال ﷺ: "أحب الأعمال إلى الله ﷻ، إيمان لا ريب أو لا شك فيه".
وهذا الذي يجعل العبد يخلص في عمله لله.

مفهوم اليقين	التجليات
اليقـين: صـفة تـدل علـى الثبـوت وعدم الشك.	- توكل العبد على الله حق توكله، فلا يتعلق قلبه بغير الله ولا يرضى إلا بحكمه - لا تزلزله الشدائد ولا تغريه المغريات، ولا يسأل غير الله.

الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان

- الصبر سبب الإمامة في الدين لقوله ﷻ: (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) السجدة\24
- اليقين شعبة من شعب الإيمان، وصفة من صفات أهل التقوى. يقول تعالى: (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم، وأولئك هم المفلحون) لقمان\3-4
- الصبر لا يدوم، والثبات لا يستمر إلا عندما يكون القلب موصولا بالله، والثقة عظيمة في وعده، وبذلك يثبت المؤمن بإذن الله. يقول تعالى: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة) إبراهيم\27

فائدة:
عندما تشتد المصائب بالمؤمن، لا يجد ملجأ لا يجد ملجأ إلا باب الله تعالى فيتوسل ويتضرع إليه في صبر ويقين من أن فرَجه قريب. كما هو حال يعقوب عليه السلام الذي صوره القرآن الكريم حين قال: (وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. قالوا تا الله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين. قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) يوسف\84-86
- الصبر واليقين طريق الفوز بمحبة الله ومحبة الناس. يقول (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) يوسف\90

Driss DOTCOM

مدخل القسط	الدرس الثالث: حق الغير: العفة والحياء	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
العفة والحياء المفهوم والتجليات	علاقة العفة بالحياء في القول والعمل	العفة والحياء أساس تحصين الفرد والمجتمع

مفهوم العفة	أنواعها وتجلياتها
لغة الكف والامتناع. واصطلاحا: حصول حالة للنفس تترفع بها عن المحرمات والفواحش والشهوات المنحطة قولا وعملا.	1 –عفة النفس: بتدريبها وتربيتها على الفضيلة. 2- عفة الجوارح: بشغلها فيما يرضي الله. 3 – عفة البطن: تجنب أكل الحرام وابتغاء الحلال. - من تجلياتها: الحياء-القناعة – الكسب الحلال- قول الصدق-صون الكرامة-الصدق في معاملة الناس.

علاقة العفة بالحياء في القول والعمل

العفة والحياء خلقان متلازمان، بينهما تكامل وانسجام، إذ بهما يرتقي المؤمن إلى مراتب الإحسان في القول والعمل، فلا حياء بدون عفة، ولا عفة بدون حياء. يقول ﷺ: "الحياء والإيمان قرناء جميعًا، فإذا رفِعَ أحدهما رُفِعَ الآخر"

فائدة:

- عفة يوسف هي التي منعته من ارتكاب الفاحشة مع امرأة العزيز، يقول ﷻ :(وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلّقت الأبواب وقال هيت لك، قال معاذ الله، إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) يوسف\23
- كذلك مريم العذراء التي أحصنت فرجها فأكرمها الله بأعظم كرامة وهي إنجابها لنبي الله عيسى عليه السلام من غير أن يمسها بشر. يقول ﷻ: (ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدّقت بكلمات ربها وكانت من القانتين) التحريم\12

مفهوم الحياء	أنواعه وتجلياته
انقباض النفس عن القبائح والفزع منها، خوفا من الله ومحبة وتعظيما له.	1-حياء فطري: يولد مع الإنسان 2 -حياء مكتسب: يكتسبه الإنسان بفضل معرفته لربه فيمتنع عن فعل المحرمات تعظيما لله من تجلياته: - الحياء من الله: بامتثال أوامره واجتناب نواهيه. - الحياء من الناس: بكف الأذى عنهم، وترك المجاهرة بالقبيح. - الحياء من النفس بتجنيبها المعاصي والآثام في الخلوة خشية من الله؛ وهو الحياء الذي أثنى عليه الله بقوله: (من خشي الرحمن بالغيب) ق\33

العفة والحياء أساس تحصين الفرد والمجتمع

- العفة والحياء ثمرتان لمجاهدة النفس والانتقال بها من النفس الأمَّارة بالسوء إلى النفس المطمئنة المتعلقة بالله، يقول ﷻ: (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) النازعات\39-40
- الحياء يحمل صاحبه إلى مقام المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقد قال ﷺ: "الحياء لا يأتي إلا بخير"، ولذلك كان ﷺ من بين ما يسأل عنه الله: العفة والحياء. فكان يقول ﷺ: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" صحيح مسلم
- إذا كانت الأخلاق هي أساس بناء الحضارات وتقدم الأمم وتماسكها؛ فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا، فإن العفة والحياء هي عماد الأخلاق كلها، فقد قال ﷺ " لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء" موطأ مالك

Driss DOTCOM

مدخل القسط	الدرس الرابع: حق البيئة: التوسط والاعتدال في استغلال البيئة	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
مفهوم البيئة في الإسلام	حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الإيمان	ضوابط استغلال البيئة في الإسلام (التوسط والاعتدال)

مفهوم البيئة

المحيط أو الوســـط الذي يعيش فيه الإنســـان بمكوناته وموارده المادية والطبيعية والاجتماعية قصد إشباع حاجاته وتحقيق رغباته.

فائدة:

لقد أسس يوسف عليه السلام لمنهج التوسط والاعتدال في خطته لمواجهة آفة الجفاف بمصر. قال ﷻ: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ . ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ .ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) يوسف\47-48-49

حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الإيمان

أ-يعد الحفاظ على البيئة من صميم العقيدة الإسلامية، وتنميتها من مقتضيات إيمان المسلم الذي يستجيب لحكم الله القاضي بتحريم الإفساد في الأرض، ولتوجيه النبي ﷺ الذي يعتبر إماطة الأذى عن الطريق شعبة من شعب الإيمان، فقال: "الإيمان بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق" صحيح مسلم

ب – يعد الحفاظ على البيئة جزءا من أمانة الاستخلاف الإنسان في الأرض، ومظهرا من مظاهر عمارتها وإصلاحها.

ضوابط استغلال البيئة في الإسلام (التوسط والاعتدال)

أ-اعتماد مبدأ الوسطية في استغلال خيرات الأرض والاعتدال في الاستفادة من ثرواتها بلا إفراط ولا تفريط. يقول ﷻ: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) الأعراف\31

ب – تجنب الإسراف والتبذير في استغلال الثروات حفاظا على التوازن البيئي، واقتداء بتدبير يوسف عليه السلام لأزمة الجفاف.

ج-تحقيق التوازن بين مصلحة الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة (التنمية المستدامة)، وفي هذا الصدد يقول ﷻ: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"

د – تجنب كل أشكال التلوث البيئي، ومن توجيه النبي لأ في هذا المجال قوله: اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل.

Driss DOTCOM

مدخل الحكمة	الدرس الأول: الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
معنى التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي	مفهوم الكفاية والاستحقاق والعلاقة بينهما	مبادرة الكفء لخدمة الصالح العام

معنى التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي

التكليف هو التحميل وإلزام المكلف بما اقتضـــى الشـــرع فعله أو تركه. وهو ما يعبر عنه في الأدبيات الحديثة **بالتعيين**.

ومن بين شروط التكليف:

- علم المكلف بالشيء المُكلَّف به
- قدرته على القيام والإتيان به (عقلا وبدنا)

مبادرة الكفء لخدمة الصالح العام

إن تولي المهام والمسؤوليات العظمى تهفو إليها النفوس المتعطشة لشهوة السلطة، إلا أن التمكين في الأرض إذا تم بمعايير الكفاءة والاستحقاق؛ أي بجعل الشخص المناسب في المكان المناسب. فإن ذلك الكفء يبادر إلى تغليب منطق خدمة الصالح على منطق خدمة المصالح الشخصية، مما ينعكس إيجابا على رقي المجتمع وتقدمه. وعندما تسند المسؤوليات إلى غير مستحقيها فإن ذلك يكون سببا في خراب الأمم. وقد قال ﷺ: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة

مفهوم الكفاءة والاستحقاق	العلاقة بينهما
الكفـاءة: هـي الأهليـة للقيـام بعمـل مـا، والقـدرة على حسن التصرف فيه. **الاستحقاق:** الأولى والأحق والأجدر بالشيء.	الكفاءة هي سبب الاستحقاق للتكليف

معايير الكفاءة

- **العلم والخبرة**: فقد قال الله ﷻ عن طالوت: قال إن الله اصطفاه عليكم، وزاده بسطة في العلم والجسم، والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم
- **الأمانة (الاستقامة) والقوة**: أي القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب والحرص على تنفيذه بأمانة وإخلاص. فقد قال الله عن موسى عليه السلام على لسان بنت شعيب: (يا أبت استأجره، إن خير من استأجرت القوي الأمين) القصص\26. وبسبب عدم توفر القوة في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه لم يكلفه ﷺ عندما طلب منه أن يستعمله، حيث قال: يا رسول الله ﷺ ألا تستعملني؟ فضرب رسول الله ﷺ على منكبه ثم قال له:" يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها"

فائدة:

إن يوسف عليه السلام قد اجتمعت فيه صفة الأمانة والخبرة ما جعل ملك مصر يطمئن له ويعينه مسؤولا على خزائن الأرض، وقد تأكدت خبرته وكفاءته بشكل واقعي عندما استطاع تدبير أزمة القحط والجفاف التي مر منها البلد بخبرة عالية وباستقامة ربانية. يقول تعالى(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) يوسف\54

Driss DOT COM

مدخل الحكمة	الدرس الثاني: العفو والتسامح	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
مفهوم العفو والتسامح	العلاقة بين العفو والتسامح	العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع

مفهوم العفو	مفهوم التسامح
إســـقـاط العقوبـة عن المـذنـب المســـتحق لهـا مع القـدرة على معاقبته.	اليسر في المعاملة، النابع من خلق الجود والكرم واحترام إنســـانيـة الآخر.

المفهوم المجاور لهما: الصَّفح

الصَّفح: إسقاط العقوبة دون لوم ولا مؤاخذة بالذنب.

العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع

- **العفو والتسامح سبيل لنيل العزة والشرف:** قال ﷺ:

"ما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا"

- العفو والتسامح سبب في انقلاب العداوة إلى صداقة ومحبة قال ﷻ

(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت\34

- **العفو والتسامح من علامات الصحة النفسية:** فالذي يقدر على العفو والتسامح، والتخلص من مشاعر الحقد والكراهية والانتقام فهذا يدل على أنه قد تمكن من نفسه فأمّها نحو الطمأنينة

- **العفو والتسامح لحمة المجتمع الصالح:** بالعفو يتماسك المجتمع وتتوحد أهدافه وتنتشر فيه مظاهر الرحمة لقوله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" صحيح مسلم

العلاقة بين العفو والتسامح

العفو والتسامح خلقان عظيمان، ومرتبتان من مراتب الإحسان، إلا أن مفهوم التسامح أعم وأشمل من العفو، لأن التسامح يكون مع المخطئ وغير المخطئ، بينما العفو يكون مع المخطئ فقط.

المتصفون بالعفو

الله ﷻ	الأنبياء والرسل	المؤمنون الصالحون
اســـمه العفو الدال على عفوه قال ﷻ: (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السـيئات ويعلم ما تفعلون) الشورى\25	خير مثال على ذلك يوســـف عليه الســـلام الذي عفا عن إخوته.قال ﷻ:(لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) يوسف\92	يـقـول ﷻ فـي حـقـهـم: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران\134

فائدة:

كما أن يوسف عليه السلام عفا عن إخوته رغم المحن التي لقيها بسببهم، فكذلك أبوه يعقوب عليه السلام هو الآخر عفا عنهم لما طلبوا منه المغفرة حيث قال ﷻ: (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين. قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم) يوسف\97-98

DrissDOT.COM

مدخل الحكمة	الدرس الثالث: وقاية المجتمع من تفشي الفواحش	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
مفهوم الفاحشة وحكمها	أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة	التحلي بفضائل الأخلاق وبثها في المجتمع درءا للفاحشة

مفهوم الفاحشة	حكمها
كل ما عظم قبحه من قول أو فعل، وتطلق في القرآن كناية عن الزنا لقوله ﷻ :(ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) الإسراء\32	التحريم لقوله ﷻ:(قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) الأعراف\33

التحلي بفضائل الأخلاق وبثها في المجتمع درءا للفاحشة

كما يتميز المنهج الإسلامي بالنهي عن القبائح لمحاصرة الفاحشة، يتميز كذلك بالأمر والحث على الفضائل من أجل القضاء عليها. يقول ﷻ:(يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) آل عمران\114؛ حيث هناك النهي عن المنكر، لكن قبله الأمر بالمعروف وبعده الدعوة إلى الإسراع بفعل الخير. ومن بين هاته القيم التي يجب الإسراع لها:

- **استغلال الوقت** وتجنب الفراغ والتبطّل: يقول ﷺ: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"
- **استغلال أهم مرحلة من العمر** في طاعة الله وهي مرحلة الشباب: لأن كل شاب نشأ في طاعة الله، فهو من السبعة الذين يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله.
- **التعفف والترفع عن الأخلاق البذيئة والمنحطة** يقول ﷺ:"مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ" رواه البخاري

أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة

1 – **التربية الإيمانية العملية:** القائمة على تقوى الله والصبر عن المعصية، والحياء الاجتماعي، والتحلي بقيم العفة والفضيلة والحفاظ على الصلاة. يقول ﷻ: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) العنكبوت\44

2 – **الامتناع عن تعمد إشاعة الفواحش:** فقد توعد الله من يفعل ذلك بالعذاب الأليم. يقول ﷻ: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة) النور\19

3 – **عدم المجاهرة بالمعاصي:** فالله تعالى حييّ ستير يحب الستر على عباده، ويكره من يجهر بمعصيته. فقد ربط رسول الله ﷺ بين انتشار الأوجاع والأمراض في المجتمع بإعلانهم وجهرهم بالفاحشة فقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا..." سنن ابن ماجه

4 – **غرس قيم العفاف والشرف:** بتشجيع الشباب على مقاومة الإغراءات وتيسير سبل الزواج والإحصان.

فائدة:

يوسف عليه السلام استعصم عن فعل الفاحشة وقاوم الإغراء وفضل عيش السجناء على سلطة الكيد والإغواء. يقول ﷻ :(قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ. قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) يوسف\32-33

Driss DOT COM

مدخل الحكمة	الدرس الرابع: السبعة الذين يظلهم الله تعالى	
	محـــــاور الدرس حســـــب الإطـــــار المرجـــــعي	
شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلهم الله تعالى	التحلي بأوصافهم من صلاح المجتمع وسبب في استقراره	التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة)

نص الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **" سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل وشـــاب نشـــأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمســـاجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصـــب وجمال فقال إني أخاف الله. ورجل تصـــدق بصـــدقة فأخفاها حتى لا تعلم شـماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضـت عيناه "** متفق عليه

المعنى العام للحديث

إخبار النبي ﷺ عن أوصاف السبعة الذين وعدهم الله تعالى بالأمن من فزع يوم القيامة، جزاء لهم عن عدلهم وإخلاص عبادتهم، وعفتهم وكرمهم.

التحلي بأوصافهم من صلاح المجتمع وسبب في استقراره

إذا كان التحلي بالأوصاف السبعة التي أخبر بها الرسول مفتاحا للأمن عذاب الله يوم القيامة، فإنه أيضا مفتاح لإصلاح المجتمع واستقراره قبل يوم القيام، إذ جمعت هذه الأوصاف حقوق الله والنفس والغير، وهي حقوق تسهم في إسعاد الفرد وإصلاحه، واستقرار المجتمع وازدهاره.

التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة)

إن الهدف الأساس من حديث "السبعة الذين يظلهم الله" أن نتحلى بأعظم الأخلاق الحميدة والأوصاف الجليلة التي تسعد الإنسان في الدنيا والآخرة، فإن التعريف بهذه الأوصاف من صميم الإيمان المبني على الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف.

شرح أوصاف السبعة الذين يظلهم الله تعالى

الأوصاف السبعة	معانيها	القيم المستفادة منها
إمام عادل	كل من تولى مسؤولية ما، وحكم بالحق، وأعطى كل ذي حق حقه في جميع المجالات	قيمـة العـدل في الحقوق والواجبات
شاب نشأ في طاعة الله	استغل أقوى مرحلة من عمره في طاعة الله وعبادته بعيدا عن المغريات.	قيمة النشأة على العبادة
رجل قلبه معلّق بالمساجد	شديد الحب لبيوت الله حريص على ملازمتها بالصلاة والذكر.	قيمة محبة المساجد والصلاة فيها
رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه	شخصان اشتركا في محبة متبادلة خالصة لوجه الله بلا مصلحة مادية.	قيمة إخلاص المحبة لله
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله	راودته عن نفسه وطلبت منه الفاحشة فالتزم العفة خوفا من الله.	قيمـة التحلي بـالعفـة وترك الفواحش
رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه	أخلص في صدقته فأخفاها عن الناس إخلاصا لله وتجنبا للرياء.	قيمـة الإخلاص في العطـاء والإحسان للمحتاجين
ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه	امتلأ قلبه بحب الله فذكره بمكان لا يراه فيه أحد،حتى فاضت عيناه بالدمع	قيمة الخشوع والخشية من الله

فائدة:

- يوسف عليه السلام دعته امرأة العزيز لممارسة الفاحشة فقال: (معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) يوسف\23
- لما صار يوسف عزيزا لمصر، اتصف بالعدل والاستقامة في السهر على شؤون الرعية (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون) يوسف\79

Driss DOTCOM